بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحذير المسلمين من فتنة القرآنيين

وجدتُ أَحدَ القُرآنيين في عدن بمدينة الخضراء يُنكرُ أَحاديثَ السُّنة ويَزْعُم أَنه يؤْمن بالقرآن ، ناقشناه ونصحناه وبيَّنا له الحقَّ في هذه المسأَلة لكنَّه أَصرَّ وأَبى إِلَّا أَنْ يكونَ على هذا الفكر المنحرف ، والتيار الخبيث ، والأَمرُ الذي يُتعجَّبُ منه أَنْ يُوجَدَ في أَوساطِنا من أَمثال هؤلاءِ الخبثاء الزنادقة ، الذين يدْعُون إِلى هذه الأَفكار الكُفْرية ، والآراء المنحرفة في بلاد الإِسلام بلادُنا وجنوبُنا بلادُ سُنَّة ولله الحمد والمنَّة من مسؤُولٍ إِلى فردٍ ، قاداتُنا على السُّنَّة ويحبُّون السُّنة ويدافعون على السُّنة ويحترمون أَهلَ السُّنة جزاهم الله خيرًا ، ولكن ينبغي أَنْ نَحْذرَ ونُحذِّرَ من هذه التيارات الكُفرية ، التي تعتقد إِنكار السُّنة قال صلى الله عليه وسلم : ((تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ، كتاب الله وسُنتي)) عن أَبي هريرة رضي الله عنه وصححه الأَلباني

وقال صلى الله عليه وسلم : ((فعليكم بسُنتي)) عن العرباض رضي الله عنه عند الترمذي

ولو كان هؤلاء كما زعموا أَنهم يتَّبعون القرآن ، القرآن الكريم فيه : ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ)) وفيه قوله تعالى : ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) فأَين عملهم بالقرآن وإِتِّباعهم له لو أَنكرنا السُّنة كيف سنصلي وكيف سنصوم ونُزكي ونحُج ونعتمر ، أُفٍّ لمن أَنكر السُّنة

قال الإِمام ابنُ القيم رحمه الله : السُّنة مع القرآن على ثلاث مراتب : الأُولى : مُفسِّرة الثانية : مُرادفة الثالثة : آتية بحكم لم يُذكر في القرآن ، فلا غنى لنا عن السُّنة وأَحاديث السُّنة وتعتبرُ السُّنة وحيٌ من الله تعالى قال الله : ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤)))

نداءٌ عاجل إِلى مشائخ العلم ، ورئيس دولة المناطق المحررة ، ومحافظي المحافظات وقادات الأَلوية ومشائخ القبائل وأَعيان البلاد أَنْ يحذروا من هذا الفكر الكفري ، وينبغي أَنْ يأْخذوا على أَيديهم قبل أَنْ تنُبت لهم نابتة ، فلا يجوز السكوت عنهم ولا التساهل معهم ، لأَنهم سيفسدون كما أَفسد مَن قبلهم

كتبها الفقير إِلى عفو ربِّه : أَبو عمرو شعيب بن عبده الصبيحي بدار الحديث بالمقيطير العند حرسها الله